الكلمة الافتتاحية

لسعادة/ الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

أمام

الجزء الأول لمؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً

الخميس ١٧ مارس ٢٠٢٢

مقر الأمم المتحدة- نيويورك

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس جمهورية مالاوي ورئيس مجموعة أقل البلدان نمواً،

سعادة الأمين العام للأمم المتحدة،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

يُشرفني بدايةً أن أنقل لكم تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، مقرونةً بأطيب التمنيات بأن تتكلَّل أعمال الجزء الأول من هذا المؤتمر بالنجاح والتوفيق.

ونعرب عن امتناننا لانتخاب قطر اليوم رئيساً لمؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، الذي تعتَز حكومة بلادي باستضافة الجزء الثاني منه في الدوحة خلال الفترة من ٥-٩ مارس ٢٠٢٣. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بصفة خاصة بمشاركة فخامة السيد/ لازاروس تشاكويرا، رئيس جمهورية مالاوي ورئيس مجموعة أقل البلدان نمواً، الحاضِر معنا هذا اليوم، ولنعبر عن تقديرنا لجهوده المتفانية لتوجيه انتباه المجتمع الدولي للتحديات التي تواجه أقل البلدان نمواً.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

أود أن أبدأ بياني على نحوٍ مُفعَمٍ بالأمل، وأن أشير إلى أنَّه وعلى الرغم من الظروف الاستثنائيَّة المرتبِطَة بتداعيات جائحة فيروس كورونا التي حالت

دون عقد المؤتمر في موعده، إلَّا أنَّنا متفائلين بأنَّ الصيغة التي اتخذتها الجمعية العامة لعقد المؤتمر في جزأين، ستتيح فرصة للمضي قُدُماً في اعتماد برنامج عمل الدوحة لأقل البلدان نمواً والبدء بتنفيذه.

وبتوجيه من حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، واستناداً لسياسة دولة قطر القائمة على الشراكة مع المجتمع الدولي، وانسجاماً مع التزام وحرص بلادي على دعم قضايا أقل البلدان نمواً، بادرت دولة قطر لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، وكلنا ثقة بأنَّ هذا المؤتمر سيُساهم في تلبية احتياجات وأولويات هذه البلدان، ودعم مسيرتها نحو تحقيق التنمية فيها للسنوات العشرة القادمة.

كما أود أن أشير إلى أنَّ دولة قطر لا تزال تتطلَّع بنفس القدر من الأهمية إلى مواصلة جهودها الحثيثة في الفترة القادمة نحو انعقاد الجزء الثاني من المؤتمر في الدوحة، وستبقى مُلتزِمة بالعمل بنفس الروح للحفاظ على الزخم الذي حققناه والتعاون مع كافة الشركاء لضمان إنجاح المؤتمر ومخرجاته.

أصحاب السعادة،

إنَّ هذه الفترة الحافِلَة بالمتغيرات الجديدة والمقلقة فاقَمَت من التحديات القائمة، كما لا زالت تُهدِّد بتقويض مسار سنوات من التقدُّم والمكاسِب الإنمائية المهمة. ويُشكِّلُ الافتقار للوصول المُنصِف إلى اللقاحات عائقاً أمام جهود التعافي من الجائحة، ما يستدعي تعزيز التعاون الدولي لدعم أقل البلدان نمواً للتعافي، ولتحقق التنمية المستدامة والشامِلة.

وانطلاقاً من دورِها الرائد في العمل الإنساني والداعم للجهود الدولية لمكافحة الوباء، قدّمت دولة قطر مساهماتٍ تجاوزت ١٤٠ مليون دولار أمريكي، كما وقّعت اتفاقية مساهمة أساسية مع منظمة الصحة العالمية بقيمة ١٠ ملايين دولار أمريكي، لدعم برنامج عمل المنظمة ومبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة فيروس كورونا في الدول الأكثر احتياجاً.

كما ساهمت دولة قطر خلال الجائحة، ومن خلال صندوق قطر للتنمية، بتقديم المساعدات لـ٩٢ دولة عبر العالم إيماناً منا بأهمية التضامن العالمي لتجاوز آثار الجائحة وخاصة على الدول الأقل نمواً.

أصحاب السعادة،

إن برنامج عمل الدوحة لأقل البلدان نمواً الذي نتطلَّع إلى اعتماده اليوم سيُشكِّلُ خطوة مهمة لنجاح الجزء الثاني من المؤتمر الذي سينعقد في الدوحة، خاصةً وأنَّه سيكون أول برنامج عمل سيتصدى لمعالجة تداعيات وباء فيروس كورونا على أقل البلدان نمواً ويعطيها الأولوية القصوى.

إننا واثقون بأنَّ برنامج عمل الدوحة سيحظى بمتابعة واهتمام واسع النطاق على المستوى العالمي، وسيكون بمثابة خارطة طريق وأساس متين لرفع مستوى الطموح وعدم ترك أحدٍ خلف الركب، وذلك لما ينطوي عليه من أدوات وتدابير مهمة لإحداث التغيير، وما يعكسه من التزام لكافة الشركاء لتوفير المزيد من الموارد، وتحقيق الإمكانات الكاملة التي تتيحها العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وصولاً إلى التنمية الشامِلَة.

كما أؤكد أن التمكُّن من ترجمة مُجمَل تلك الوعود والالتزامات الطويلة الأجل إلى إجراءات عملية يتطلَّب تعاون جميع الشركاء.

ختاماً، نؤكد أنَّ دولة قطر ستواصل سياستها المستندة لروح التعاون والمبادرة، والتي طالما تمسكنا بها وحرصنا عليها. وكُلُّنا ثِقة بأنَّنا – ومن خلال تعاوننا جميعاً – نمتلك القُدرة والفرصة ليكون هذا المؤتمر منعطفاً مهماً للاستجابة لتطلعات البلدان الأقل نمواً .

أكرر شكري لكم، ونتطلع للقائكم في الدوحة في شهر مارس من العام القادم.